



صدرت عن دار جداول للطباعة والنشر والترجمة، ترجمة الباحث المغربي المقيم في النمسا حميد لشهب لكتاب الملل النفسي الألماني راينر فونك بعنوان «الأنا والنحن.. التحليل النفسي لإنسان ما بعد الحداثة».

صدر كتاب بعنوان «شعرية الفضاء الإلكتروني قراءة في منظور ما بعد الحداثة»، للباحث مصطفى عطية جمعة، وذلك عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام.



## «البدوي الصغير» رواية الخروج من العزلة إلى العالم الكبير

● السعودي مقبول العلوي يرصد مظاهر التغير في مجتمعه القروي المنغلق ● قرية منسية تغرق في الذهب الأسود



ملاحم غائب وسط فراغ رهيب

نعم سراب.. كل شيء غير حقيقي وزائف حتى رغبتني في الإمساك باللحظات الهاربة من حياتي وذكرياتي.

وتبقى هذه الرواية، بأحداثها، وملاحمها شبيهة بأشهر الأعمال التي تناولت تحول الحياة البدوية من نمط بسيط إلى نمط معقد، وهي خماسية «مدن الملح»، للروائي السعودي الراحل عبدالرحمن منيف، التي سلطت الضوء على تبدل الحياة في السعودية من حضارة ماء وترحال إلى حضارة نفل، وما ترتب عنه من تغيرات بعد اكتشاف الذهب الأسود.

ومقبول العلوي، قاص وروائي سعودي (45 عاماً)، يعمل مدرساً للتربية الفنية، صدرت له مؤخراً رواية «زيباب» عن دار الساقى (2014). وصلت روايته «فتنة جدة» (2010) إلى اللائحة الطويلة لجائزة «البوكر»، فضلاً عن روايته «سنوات الحب والخطيئة» (2011) التي ترشحت لجائزة الرواية السعودية عام 2012، يكتب في الصحف السعودية المحلية.

الإنكليزية الحسنة ذات العشرين ربيعاً وزوجة أستاذة التي يكبرها بأربعين سنة، فقد فتحت أمامه وهو الذي يعشق الموسيقى والغناء عبر الراديو وبعض المجالات عالماً من الروعة وجعلت الموسيقى هدفاً يعيش من أجله. وبعد علاقة بريئة بينه وبينها اقتضت على صداقة كان كل منهما ينفس فيها عن وحشة هذا العالم الخشن، سافرت مع زوجها وهي شامية وهو فلسطيني دون رجعة. يحدثنا الكاتب عن خليل الوزير أو أبي جهاد وصالح خلف أو أبي إيساد وكيف قاما بالتدريس في هذا العالم النائي لمدة قصيرة جداً.

يختم غسان الرواية وهو يصف العالم الذي تغير وتغيرت معه قرية سعدون وأصحت نكريات أهلها ويقول إنه وصل إلى الخمسين من عمره «إنهذه السرعة تطير الأعمار. خمسون سنة مرت قضيت جلها في مطاردة أخبار فرقة غنائية. فات الكثير من عمري وأنا أطاره سراباً يدعى أجنيتاً فلتسكوج. سراب

عالم القرية يتحرك ببطء شديد إلى أن جاء ذوو الشعر الأشقر والعيون الزرقاء بحثاً عن «الذهب الأسود».

وتحت عنوان «أشقر» كتب العلوي يقول «أطلق سعدون على المستر ديكان لقب صنقول. والصنقول كلمة محورة من كلمة صنقل والصنقل تعني باللهجة العامية في شريط تهامة الساحلي سوار الساعة المعدني ذهبي اللون الذي كان يشكل موضحة رائجة للساعات الرجالية في فترة الستينات والسبعينات الميلادية من القرن الماضي».

### عالم متغير

يروى لنا الكاتب السعودي مقبول العلوي التغيرات التي طرأت على حياة سعدون بعد هدايا المستر ديكان التي كانت بينها أيضاً هدية «سرية» هي خمسة أعداد من مجلة «بلاي بوي» الإباحية الأميركية الشهيرة. أما غسان ابن سعدون، فإن معلمة اللغة

تتجلى مظاهر الحياة في القرية في العديد من الأعمال الروائية، وكثيراً ما شكل هذا العالم الصغير محور دراسة وتوثيق، لما فيه من خصوصيات، تظل منغلقة على نفسها، نتيجة لطبيعة الإنسان القروي. وتظل القرى السعودية التي اكتشف فيها النفط الأشهر على اعتبار أنها شهدت تحولات عديدة، هذه المتغيرات رصدتها كتابات تناولت حالة الخروج من العزلة إلى الانفتاح على الآخر وما شهدتها من مخاض عسير أثر، وبشكل كبير، في طبيعة الإنسان القروي، ومست عاداته وتقاليده، بعد أن اقتحم خلوته الذهب الأسود.

وسعدون هو إحدى شخصيات الرواية ووالد غسان وهو الراوي في هذا العمل. يقول الراوي عن قرية سعدون «في فترة الستينات والسبعينات الميلادية كانت قريتنا نسياً منسياً، شيئاً لا قيمة له مثلها مثل المئات من القرى الأخرى الواقعة على الأطراف والبعيدة عن المراكز الحضرية على امتداد خارطة البلاد، لكن الأمر تغير بعد أن جاء هؤلاء الرجال ذوو الشعر الأشقر والعيون الزرقاء عندما قبل إن الصحراء التي تحيط بنا من كل الجهات تقف على كميات هائلة من البترول».

ويتابع «كان المستر ديكان من بين هؤلاء الرجال وسرعان ما ربطته صداقة قوية بسعدون الذي كان يشترى له الليرات (الفرنسية) من البدو بثمن بخس لقاء الحصول على جهاز جرامافون واسطوانات المغني الأميركي الفيس بريسلي. حين ذهب غسان ليلتقى دروساً في اللغة الإنكليزية على يد نادين زوجة مدرسه، لم يكن يعلم أنه سيهيم عشقاً باجنيتاً فلتسكوج مغنية فرقة (أبا) السويدية وأنه سيطاردها طول حياته».

تبدأ الرواية بفصل بعنوان «المستر ديكان» وفيه يتحدث الكاتب عن ذلك الأميركي الذي عين مسؤولاً عن البعثة التي ستقوم بالحفر بحثاً عن النفط في القرية. وغزت القرية الحفارات الكبيرة والشاحنات والآليات الضخمة وأنماط جديدة من الطعام والشراب وغيرها.

والواقع أن القصة هي قصة القرية نفسها. هذا العالم الصغير. ومن خلال قصص عن سائر الشخصيات كان يرسم عالم القرية والتغيرات التي طرأت عليه.

سعدون هو صاحب «الدكان» الرئيسي في القرية وواحد من شخصياتها الأساسية. كان

بيروت - يرسم الروائي والقاص السعودي مقبول العلوي للقارئ في روايته الأحدث «البدوي الصغير»، وبسريّة دافئة جذابة، عالماً صغيراً من الواقع وما طرأ عليه من تطورات سلبية وإيجابية جعلته يخرج من عزلة سابقة إلى عالم كبير حالياً.

وفي هذا الخروج، على الرغم من سمات التقدم والرقي التي يتميز بها، قدر كبير من الإلم الناتج عن وداع عالم زمن الطفولة والشباب في شبه انسلاخ سريع موجه يجعل من الذكريات مصدراً ذا محتوى متناقض يجمع بين الحنين واللذة والألم والشعور بالفقد.

تتناول أحداث الرواية، الصادرة عن دار الساقى، ببيروت، فترة لم يكن النفط فيها قد اكتشف في تلك المنطقة التي تقع فيها القرية وتمتد الحقب من ستينات القرن العشرين إلى ثمانيناته وتحديداً إلى سنة 1983، وما شهده عالم القرية والعالم المحيط به من تغيرات مادية وبشرية إنسانية في تلك الحقبة.

### قرية منسية

مسرح رواية «البدوي الصغير»، الواقعة في 207 صفحات من القطع المتوسط، هو قرية سعودية شبيهة مجهولة كل ما نعرف عن اسمها أن الكاتب أطلق عليها اسم قرية سعدون.

### «البدوي الصغير» ترصد ما شهده

### عالم القرية والعالم المحيط به من

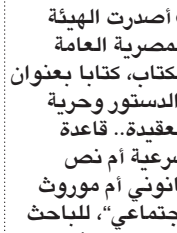
### تغيرات مادية وبشرية إنسانية في

### حقة الثمانينات

## إصدارات حديثة



● عن دار الفارابي للنشر، بيروت، صدرت رواية بعنوان «ما عدت أنتظر الشتاء»، للكاتب اللبناني عمر سعيد.



● أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاباً بعنوان «الدستور وحرية العقيدة.. قاعدة شرعية أم نص قانوني أم موروث اجتماعي»، للباحث معزز محمد أبو زيد.



● عن دار الفارابي للنشر، بيروت، صدرت رواية بعنوان «ما عدت أنتظر الشتاء»، للكاتب اللبناني عمر سعيد.



● عن دار الساقى للنشر، صدرت رواية بعنوان «سعوديون مبتعثون»، للكاتب السعودي عوده الحويطي.



● عن منشورات مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدر للشاعر والناقد الإعلامي المغربي عبداللطيف بن أموية كتاب بعنوان «لا مكان لا وطن».

## شهرزاد إماراتية تروي الحكايات «حتى آخر الشهر»

وهو ما يفضلُه القارئ المجتهد دائماً - حسب علمي.. وأتمنى أن يدره، ولا يبغض تكاخي حقه، السبب الذي دفعني أولاً وأخيراً.. إلى كتابة مثل هذه الرواية!.

هذا الخيط الذي مدته لنا من التشويق، يستمر حتى صفحات الرواية الأولى ليتصاعد تدريجياً كاشفاً عن الحكمة شيئاً فشيئاً. إذ تخوض الرواية في قصة تجمع بين شخصين تبدأ أحداثها من ليلة العرس، حيث الهدية التي قدمها العريس لعروسه (الشخصية الرئيسية التي تقوم بفعل الروي) لندخل معا في لعبة من التشويق صفحة بعد صفحة. وأكثر ما يلفت النظر ربما هو التقاطع مع الوسط المحيط من خلال الأدب ذاته.

بلانكو «أرجوكم لا تسخروا مني» لندخل معها في عالم فيض بنحت ما هو معروف لإعادة تقديمه بصيغتها الجديدة والجميلة، وفي عالم تتقاطع فيه مقتطفات من حياة وكتابات بلانكو مع ما كتبه وتعبه بونس، ربما.

وقد خلصت باسمه بونس في نهاية المقدمة إلى الحقيقة التالية «ما سنفعله بكم روايتي؛ أنها ستفاجئكم بحكاية عادية، عادية جداً، سبق أن سمعتم مثلها أو قرأتم ما يشبهها أو عشتم فيها من قبل، لكنها حكايتي أنا، ومنها سابدأ، وإن عجزت عن حكي كل شيء للقارئ. أفضل أن يستنتج وحده الأسباب التي دعنتي للكتابة،



بالتكاتب، ليس أمامي سوى البحث عن حكايات الرواية. ولأني لم أعر على الفكرة، ساكتفي بأن أقرأ.. أنا وشهرزاد.. حتى آخر الشهر!.

تتوالى بعدها الاعترافات واحدا تلو الآخر، حيث البوح أداتها في الحديث معنا، وإن بدت معظم الحوارات تأتي ضمن منهج المواجهة أحياناً والمكاشفة أحياناً أخرى. وقبل أن تبدأ الحكاية الأساسية التي وزعتها على أيام امتدت من 31 ديسمبر حتى 31 يناير، مهدت لصفحاتها باستعارة عنوان رواية الكاتبة الأميركية المغمورة جودي

### رضاب نهار

□ تهتم الكاتبة الإماراتية باسمه بونس في روايتها «حتى آخر الشهر» حكايات يناير، بسررد تفاصيل علاقة خاصة بين شخصين، إلا أنها تضيء على المحيط الاجتماعي والثقافي من حولهما وسط تحديات وعلاقات متشابكة ضمن البيئة المحلية الإماراتية.

تقدم الكاتبة روايتها، الصادرة مؤخراً عن وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية بالتعاون مع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، والواقعة في 290 صفحة من القطع المتوسط، بقولها «لأن شهرزاد تمسكت بالحياة، لم يكن أمامها سوى رواية الحكايات ولأني متمسكة

## الفنان التشكيلي والفن الرقمي

في الحاضر الإنساني الموزع بين سلاسل ثنائيات ومتقابلات، متجاوبة أو متعارضة، ظلت غير مفتوحة على تفاعل خلاق، أو على صراع قد يقضي إلى إزاحة تناقضها المهلك! ومن هنا جاءت الخلاصات متباينة الاتجاهات والمواقف، ومن بينها الخلاصة التي تقول ما مؤداً إنه لا يمكن لهذه الأنظمة والبرامج والتطبيقات، مهما بلغ شأنها ومهما قدمت من وسائل وأدوات وأساليب أو اقترحت من مخرجات رقمية تحتوي كائنات مادية وثيمات وأشكال متنوعة وتنوعيات ألوان قد لا تتناهى، أن تهتمش دور فنان مبدع، أو أن تلجم عطاء مخيلة إنسانية فريدة يتوافر عليها، ويفعلها، فنان خلاق مسكون بطاقات إبداعية يحفرها، ويتحفر بها، خيال إنساني طليق.

وفي واقع الحال، وعلى نحو ما بينت تجارب فنانين تشكيليين محضرمين، من أولئك الذين عاشوا هذا المنقلب التقني الرقمي، متفاعلين مع معطياته ومفصحين، كل بطريقته وأسلوبه، عن رؤى وخلاصات تتوافق، بدرجة أو باخرى، مع الخلاصة التي أوردناها للتو، ومن بينهم الفنان التشكيلي والمصمم الفني المرموق نبيل البقبلي الذي هو رائد بارز من رواد «الفن الرقمي» في الثقافة العربية، كان لتلك الرؤى والخلاصات أن تتجسد في لوحات فنية تشكيلية فريدة

أنظمة وتقنيات كمبيوترية بدت أقل كفاءة، وادنى نجاعة، وأكثر تطلباً للجهد واستغراقاً للوقت، من تلك التي أمنت في تحويل نفسها إلى حاجة ماسة لم يعد بإمكان المشتغلين في مجالات النشر والإعلام والصحافة والتصميم الفني والرسم والفن التشكيلي إلا أن يمعنوا في أخذها بالاعتبار لإشباع حاجتهم المنجدة إلى الأخذ بها!

وفي ما يخص النحت والرسم والتصميم الفني والفن التشكيلي، وهي من الفنون التي وسمتها الثقافات الإنسانية، عبر الأزمنة بطابع إبداعي، ذاتي وفردى، لم يفارق دلالة العزلة المفعمة بالسرية والقداسة، بدا الأمر وكان الأنظمة والبرامج والتطبيقات التقنية الرقمية ذات الصلة بهذه الفنون، بل وبالفنون جميعاً، قد جاءت إلى الحياة محمولة على نعش الفنان، أو على الأقل على نعش مخيلته الخلاقية ومهاراته الفنية المميزة لإبداعه الموسوم، دائماً وأبداً، بالذاتية الواسمة! ولم تكن الإجابة عن السؤال المتعلق بالمدى الذي يمكن للأنظمة والبرامج والتطبيقات الكمبيوترية الرقمية أن تبلغه في الحلول محل الفنان الإنسان الذي تصور بعض الناس أنها قد جاءت محمولة على نعشه، إلا ردة فعل منقسمة على نفسها لكونها مسكونة بتراث ثقافي، ديني وفلسفي وعلمي وجمالي وفني ونقدي، راسخ وممتد وحاضر

عبدالرحمن بسيسون كاتب من فلسطين



□ على الرغم من أن الأعم الأغلب من ثقافات العالم لم يبلور فلسفة للفن الرقمي على نحو موائم بعد، فإن الأسئلة المتعلقة بالنسرة الرقمية، وبالتقنية الكمبيوترية وأنظمتها المتجددة يتسارع لاف، لم تكف، ولن تكف أبداً، عن مطالبة الفلسفة بالإجابة عنها، وكانى بهذه الأسئلة تفتح الفلسفة على فضاءات جديدة فيما هي تفتح الحياة الإنسانية نفسها، بجمع مجالاتها وأنشطتها وأشواقها، على فضاءات أوسع وأعلى، وعلى مدارات أرحب وأسمى، وعلى إمكانات عملية تتجاوز نفسها إذ تضيء، عبر التفعيل والتوظيف المتواتر والمراقبة الدؤوب لمستويات الأداء، إلى بلورة إمكانات جديدة لا تتوائم، أبداً، عن الإضواء إلى إمكانات أجد، وأوسع، وأعلى كفاءة!

وإنسى لأذكر، الآن، أن مثل هذه الأسئلة المفتوحة، أو لنقل الأسئلة الأولية المُرهِصة بمثل هذه الأسئلة، كان قد شرع في الانبثاق في المجال العربي منذ ما يبدو على عقدين ونصف من الزمان، وذلك مع الشروع في استبدال تقنيات وأنظمة وبرامج وتطبيقات كمبيوترية رقمية بما كان قيد الاستخدام من